[467] لعلات، ودينهم واحد وأمهاتهم شتى، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين مخصرتين (1)، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطل الملل حتى تهلك في زمانه كلها غير الاسلام، ويهلك ا في زمانه المسيح الدجال الكذاب، وتقع الامنة في الارض حتى ترتع الابل مع الاسد جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث ما شاء ا أن يمكث، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون ويدفنونه. ثم رواه أحمد عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكر نحوه. وقال: فيمكث أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون. ورواه أبو داود عن هدبة بن خالد، عن همام بن يحيى به نحوه. وروى هشام بن عروة، عن صالح مولى أبي هريرة عنه، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: " فيمكث في الارض أربعين سنة " وقد بينا نزوله عليه السلام في آخر الزمان في كتاب الملاحم، كما بسطنا ذلك أيضا في التفسير عند قوله تعالى في سورة النساء: " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا " وقوله " وإنه لعلم للساعة " الآية وأنه ينزل على المنارة البيضاء بدمشق وقد أقيمت صلاة الصبح فيقول له إمام المسلمين: تقدم يا روح ا فصل. فيقول:

---

(1) المخصرة: ما يتوكأ عليه كالعصا، وما يأخذه الملك ليشير به إذا خاطب. (*)